

مقدمة:

مع ثورة الإتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة فى عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الإتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية . فإذا كنا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرا محتملا قويا، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصا إذا استحضرنا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم. (مصطفى القايد، ٢٠١٤)

حيث إن حياتنا اليومية وبشكل متزايد تحولت لحياة رقمية فأصبح الاستخدام والتعامل غير الرشيد للتكنولوجيا، مشكلة رئيسية في مدارسنا ولقد أصبح السؤال المطروح الآن ماذا يستطيع أن يفعله التربويون حول تزايد المشكلان الناتجة عن استخدام التكنولوجيا (Ribble & Bailey, 2006)

إن معظم المدارس التي حاولت الإستجابة للتصدي لتلك المشكلات بوضع سياسات تتضمن قواعد للإستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا في بعض المجتمعات الغربية تأثيراً محدودا في السلوك المسؤول أثناء التعامل مع التكنولوجيا وأن التصدي الحقيقي للتغلب على تلك المشكلات يعتمد بالدرجة الأولى على تزويد المتعلمين بالمعرفة وتعليم التفكير التأملي، ووضع الضوابط التي تسمح للتلاميذ فهم الكيفية المناسبة لإستخدام التكنولوجيا (Ribble & Bailey, 2006)

مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي أ.نسرين يسرى حشيش

وفي سياق آخر، أشارت الإحصاءات والدراسات إلى تزايد الدلائل إلى التكنولوجيا واساءة استغلالها، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها والاستخدام المسؤول لها، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً واهتماماً كبيرين في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المواطنة الرقمية، وفي هذا البحث سوف نتطرق إلى مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها الأساسية.

(خلف أدعيس ، ٢٠١٥)

إننا لا نتحدث هنا عن سياسة جديدة يجب أن نكتب سطورها لأول مرة ولم يسبقنا إليها أحد، بل نتحدث عما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship رجائي حداد ، 2015)

إن دولا متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (مصطفى القايد، ٢٠١٤)

الدراسة الاستكشافية :

قامت الباحثة بدراسة استكشافية على ١٥٠ تلميذ بالصف السادس الابتدائي باحدى المدارس الخاصة بهدف التعرف على اكثر المواقع الالكترونية التي يفضل الاطفال استخدامها وحجم استخدامهم للإنترنت وهل هناك من يقوم بالاشراف عليهم وتوجيههم بالمواقع الالكترونية المناسبة لهم فكانت النتائج كالآتي :

- الاطفال الذين يجلسون أمام الإنترنت ثلاث مرات في الاسبوع أو أكثر جاءت في الترتيب الاول ثم مرة او مرتين في الاسبوع في الترتيب الثاني

- اكثر المواقع التي يترددون عليها هي الفيس بوك ثم اليو تيوب
- (٧٢%) من عينة البحث لا يقوم اولياء امورهم بالاشراف عليهم اثناء استخدامهم للانترنت
- (٧٠%) من عينة البحث لا يوجد هناك من يقوم بارشادهم بالمواقع الإلكترونية المناسبة لهم مثل (المعلم أو ولي الامر)
- (٧٠%) من عينة البحث يلجأون للاستعانة بأصدقائهم عندما يواجهون أية مشكلة خاصة بالكمبيوتر
- أو الإنترنت

مشكلة البحث

من خلال نتائج الدراسات السابقة ، ومن توصيات الندوات والمؤتمرات، ومن نتائج الدراسة الإستكشافية إتضح أهمية تحديد مهارات المواطنة الرقمية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي فى تحقيق أهداف التعليم المرجوة مما دفع الباحث إلى ضرورة إعداد البحث الحالى والذى تم صياغته والتعبير عنه فى السؤال الرئيسى التالى :

ما مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؟ ويتفرع من السؤال الرئيسى التساؤلات التالية :

١. ما مفهوم المواطنة الرقمية وما مكوناتها؟
٢. ما مهارات استخدام التقنية الحديثة وكيفية استخدامها بطريقة آمنة وقانونية وخلقية؟
٣. ما المعايير التي يستند إليها التربويون في تنمية مهارات المواطنة الرقمية؟
٤. ما كيفية تفعيل معايير التربية على المواطنة الرقمية في بعض المناهج الدراسية؟

أهمية البحث:

١. قد تفيد مصممي المناهج في مراعاة إدخال المعايير العالمية بشكل أكبر عند تصميمهم للمناهج المختلفة
٢. فتح المجال أمام الباحثين والمتخصصين للأهتمام بالمواطنة الرقمية في العملية التعليمية لدي تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة
٣. لفت نظر المهتمين بالتعليم الى أهمية تدريب المعلمين على مهارات الاستخدام الآمن والمسؤول لتكنولوجيا المعلومات
٤. مساندة كل ما هو جديد وحديث في مجال التطوير التعليمي

أهداف البحث:

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الاساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو : تحسين التعلم والنتائج واعداد الطلاب في اطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحادي والعشرين ، و يمكن إستعراض أهدافها فيما يلي:

١. توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة.
٢. رفع مستوى الأمان الإلكتروني.
٣. اتباع السلوك الرقمي السليم.
٤. تقليل الإنعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت على الحياة الواقعية.
٥. نشر ثقافة حرية التعبير الملترمة بالأدب.
٦. تيسير و إيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
٧. تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة

٨. الإسلامية والقيم الاجتماعية.

٩. توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

منهج البحث

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأفضل المتبع في مثل هذا النوع من الدراسات التي تهدف إلى جمع بيانات و حقائق عن موقف أو ظاهرة محاولة تفسيرها تفسيراً كافياً و واضحاً من أجل الوصول إلى فهمها و إيجاد الحلول المناسبة لها

إجراءات البحث

- أولاً: إعداد قائمه بمهارات المواطنة الإلكترونية اللازم توافرها لدى تلاميذ مرحله التعليم الاساسى من خلال الخطوات الآتية :-
- أ- إعداد القائمة فى صورتها الأولى فى ضوء ما يلى :-
١. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة .
 ٢. آراء المتخصصين فى هذا المجال .
 ٣. خصائص نمو التلاميذ فى هذه المرحلة.
 ٤. رصد المشكلات ونواحي القصور التي يواجهها التلاميذ فى هذه المرحلة والمعلمون وأولياء الأمور بكيفية الإستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات
 ٥. ٥- استطلاع رأي الخبراء و المتخصصين فى الميدان
- ب- ضبط القائمة بعرضها على الخبراء والمحكمين .
- ج- وضع القائمة فى صورتها النهائية بعد التعديل .

الاطار النظرى للبحث : المواطنة الرقمية والتعليم الأساسى

أولاً : المواطنة الرقمية :

مفهوم المواطنة الرقمية .:

المواطنة الرقمية بحسب المنهج الاسترالي تعني تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة . منهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية.(فارس حسان، ٢٠١٢)

و يمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك على أنها "المعايير و الأعراف المتبعة في السلوك القويم، و المسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت وغير ذلك". (القايد، ٢٠١٤).

وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة فى المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمية هو المواطن الذى يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

و كذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطلاب لإستخدام تكنولوجيا الحاسوب ، بطريقة فعالة مناسبة ، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص ، و الجداول الالكترونية ، وبرامج العروض التقديمية ، و برمجيات الاتصال المختلفة و تغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح و كيفية إستخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة . (Indian department of education, 2013)

المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

و فى ضوء ما تقدم من تعريف للمواطنة الرقمية يمكن تحديد خصائص هذا المفهوم فيما يلى:

١. الوعى بالعالم الرقمية و مكوناته .
 ٢. امتلاك مهارت الممارسة الفعالة و المناسبة فى استخدامات العالم الرقمية بألياته المختلفة .
 ٣. إتباع القواعد الخلقية التى تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالمقبولية الإجتماعية فى - التفاعل مع الآخرين.
- (صبحى شرف ، محمد الدمرداش : ٢٠١٤)

محاور المواطنة الرقمية:

وكوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، فقد حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education)

تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية:

- (١) الوصول الرقمية : المشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع
- تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليص الفارق الرقمية الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوفر لديهم تلك الفرصة قد يكون الوصول التكنولوجي محدوداً عند بعض الأفراد لظروف اقتصادية أو سياسية، لذا فإن نسبة الوصول الرقمية تكون أعلى فى الدول المتطورة من الدول

مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي أ.نسرين يسرى حشيش

النامية، وحالياً يوجد العديد من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول المتعثرة اقتصادياً أو في تلك الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الإنترنت.

(٢) التجارة الإلكترونية : بيع وشراء البضائع إلكترونياً

إن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تتقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة.

وعلى الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة لا من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع إلكترونياً.

(٣) الاتصالات الرقمية : التبادل الإلكتروني للمعلومات.

من أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ فضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت. وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها.

(٤) محو الأمية الرقمية : عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها.

لقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإن المساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية وجماعية، فلا بد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

ولأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية، فإن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقمياً لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.

٥) اللياقة الرقمية : المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

كلنا يحرص على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين رقمياً، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب إن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً، فالمواطن الرقمي صاحب "إتيكيت" جيد وجاهياً أو رقمياً.

تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

6) القوانين الرقمية : المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الإلكترونية الرقمية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات... وغيرها من الجرائم الإلكترونية.

القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها.

٧) الحقوق والمسؤوليات الرقمية : الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

كما أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فإن المواطن الرقمي أيضاً يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا يفصلان. لا بد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً.

٨) **الصحة والسلامة الرقمية** : الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية. يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، وهذا أدى إلى ظهور علم الإرجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يعنى بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها. المواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتطبيق معايير (الإرجونوميكس)

٩) **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)** : إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية. لا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه، وكذلك المجتمع الرقمي، لذا لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد. فكما نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، لا بد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتنصيب برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لا بد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي.

(شهد الأسمرى ، 2105)

هنالك عدة أساليب لتعليم وتوضيح محاور المواطنة الرقمية التسعة آنفة الذكر، حيث يعد مفهوم (الاحترام، التعليم، الحماية، REPS – Respect, Educate, Protect) أحد هذه الأساليب، فيقسم هذا الأسلوب محاور المواطنة الرقمية إلى ثلاث فئات، كل فئة تضم ثلاثة محاور، على النحو الآتي:

احترم نفسك / احترم الآخرين، وتضم:

١. الوصول (النفاذ) الرقمي

٢. اللياقة الرقمية

٣. القوانين الرقمية

علم نفسك / تواصل مع الآخرين، وتضم:

١. التجارة الرقمية

٢. الاتصالات الرقمية

٣. محو الأمية الرقمية

احم نفسك / احم الآخرين، وتضم:

١. الحقوق والمسؤوليات الرقمية

٢. الأمن الرقمي

٣. الصحة والسلامة الرقمية

(وليد شحاتة، ٢٠١٣، خلف إدعيس، ٢٠١٥)

و تتعد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لتشمل الأتى & ribble (

bailey , 2006 .)

(١) مرحلة الوعى " awareness " :

الوعى يعنى إنهماك الطلاب فى أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً ، ففى هذه المرحلة يصبح التنقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات و المعارف الأساسية حول المكونات المادية و البرمجية ، و التركيز على عرض أمثلة للإستخدام السيئ و الغير

مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي أ.نسرين يسرى حشيش

المناسب لتلك المكونات المادية و البرمجية ، و إنما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا ما هو مناسب و غير مناسب عند إستخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

و إن هناك جملة من الأسئلة يسترشد بها للدلالة على الوعى و هى:

- هل تمتلك الفهم الجيد لطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة و استخداماتها و تأثيرها عليك و على الآخرين؟
- هل أنت على وعى بالمشكلات و الأمور المرتبطة بإمكانية استخدام التقنيات الحديثة؟
- هل أنت على وعى بإستخدام التقنيات الرقمية الحديثة بطريقة يقبلها معلموك وأبائك وأصدقائك؟

٢) مرحلة الممارسة الموجهة " guided practice "

إن التلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا فى مناخ يشجع على المخاطرة و الاكتشاف فى مراحل متقدمة ، و بدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة المناسبة ، و أنه من الممكن أن تستعين بالأسئلة التالية لمساعدة التلاميذ فى التفكير حول الطريقة التى يعتمدون عليها فى استخدام التكنولوجيا.

عند استخدامك للتكنولوجيا هل تدرك متى تحدث أشياء غير مناسبة؟ لما هذا

و لما لا؟

- هل تقدر مقبولة أعمالك على التقنيات الرقمية الحديثة؟ لما هذا؟ ولما لا؟
- هل تميز بين الاستخدامات المقبولة و غير المقبولة لأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة؟ لما هذا؟ و لما لا؟
- ما الذى تحتاج أن تفعله لتصبح على وعى بممارساتك للتقنيات الرقمية الحديثة؟

٣) مرحلة النمذجة و إعطاء المثل و القدوة & modeling : "demonstration "

و هذا يعنى إعطاء النموذج الواضح فى الاستخدام المناسب للتكنولوجيا فى الحجرة الدراسية، على سبيل المثال ، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثناء تواجدك بالفصل الدراسى ، فإنه ينبغى عليك إغلاقه أو تجعله صامتاً أثناء ذلك ، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الأباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التى يمكن أن تطرح فى أذهانهم فى التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة و العمل على مناقشتها معهم ، فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقمية ، كى يستطيع الاطفال تقليد و متابعة هذه النماذج.

٤) مرحلة التغذية الراجعة و تحليل السلوك " feedback and analysis "

إن الفصل الدراسى ينبغى أن يكون المكان الذى يمكن للطلاب فيه ان يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة. و أن ذلك يكون عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدى البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التى يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة فى الفصل الدراسى و كذلك خارجه.

(صبحى شرف ، محمد الدمرداش : 2014)

نماذج تطبيقية فى المناهج المدرسية على المواطنة الرقمية.

النموذج الأول :إستخدام المدونات فى تعليم الدراسات الاجتماعية (beitt ,

2006)

لأكثر من عقد من الزمن ، و المعلمون يطورون من مواقع الانترنت لفصولهم الدراسية لنشر معلومات للتلاميذ و الأباء ، و لتوظيف الإنترنت فى تعليم الدراسات الاجتماعية بدأ التخطيط لعمل رحلات ميدانية افتراضية ، لتدريس أساسيات البحث

مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي أ.نسرين يسرى حشيش

على الانترنت ، و اليوم يمكننا مع هذا التطور وضع تقنية لتفاعلاتنا عبر الانترنت فى منهج التعليم الابتدائى. وإذا كان استخدام مواقع الانترنت بصورتها التقليدية القديمة تسمح فقط بمشاركة المعلومات مع الاباء من طرف المعلمين ، فإن المدونات تعطى إمكانيات الكتابة و النشر للمعلمين والطلاب على الويب مباشرة من خلال الاتصال المباشر ، حيث إنه أصبح من الممكن نشر الأفكار و الأخبار الصفية و المحتوى الدراسي لمنهج الدراسات الاجتماعية. إن المدونات أصبحت توصف بأنها مجلات إلكترونية يمكن تحديثها بسهولة لتعكس أفكار المستخدم و عن طريقها أيضا يصبح الطلاب أكثر إنهماكا و فاعلية فى القراءة و الكتابة عبر الانترنت ، و هذا يمكن أن يكون عن طريق تفاعل القارئ مع المؤلف بالاستجابة لما يكتبه والتعليق عليه.

النموذج الثانى :استخدام تقنية الانترنت فى الارتقاء بالمواطنة فى تعليم الدراسات الاجتماعية:

قدمت سميحة عبد الله القارئ (١٤٢٦) نموذجا لاستخدام تقنية الانترنت فى الارتقاء بالمواطنة الرقمية ، عمل على توفير فرصة لتحقيق التفاعل الاكبر بين الطلاب و المعلمين.

النموذج الثالث : استخدام تقنيات الواقع الافتراضى فى تدريس العلوم (galas , 2006)

و فى إحد المحاولات لاسخدام إحدى المجتمعات الافتراضية فى تعيم العلوم يسمى whyville ، تم تصميم تجربة بحثية من قبل جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس و بالتعاون مع كلية التربية و المعلومات ، و فى هذه التجربة افترض الباحثون وجود فيروس يدعى whypox تظهر أعراضه على أشخاص فى تلك البيئة الافتراضية يدور حوار طويل و مستطرد حول هذا الفيروس فى ظهور بعض البقع الحمراء

كأعراض للمرض و تدور التساؤلات فى المجتمع الافتراضى حول الاسباب التى تقف وراء انتقال العدوى بالفيروس و أسباب إنتشاره فى المجتمع ، سواء بمقابلة أشخاص آخرين يحملون هذا المرض أو تناول أطعمة معينة تسبب هذه الأعراض أو التردد على أماكن تكون سببا فى انتقال الفيروس ، ثم يستطرد المجتمع الافتراضى الاساليب المناسبة للوقاية من انتشار هذا المرض و أين يذهب حين يكتشف أحد أعراض المرض و عبر هذا الحوار يتعرف التلاميذ على مصادر المعلومات الاساسية التى يمكن الاطلاع عليها حول هذا الفيروس، و الأشخاص الذى يمكن الرجوع اليهم من أصحاب النظريات العلمية التى دارت حول هذا الفيروس و يكون هذا كله مسار المناقشات فى الفصول الدراسية.

و استخلص الباحثون أنه من خلال البيئة الافتراضية whyville و المحاكاة لإنتقال الفيروس ما يأتى:

١. تناول الطلاب لمشكلة ذات معنى كان إثراء لفهمهم.
٢. المشاركة و الانهماك من جانب الطلاب بصورة فعالة.
٣. استقاء المعلومات من مصادرها الاساسية عن طريق البحث.
٤. تنمية التعاون بين الطلاب و القدرة على التفكير الناقد.

ثانياً : التعليم الاساسى

١- مفهوم التعليم الأساسى

هي المرحلة الدراسية الابتدائية والإعدادية معاً، إذ تحوي هذه المرحلة التسع السنوات الدراسية التى تسبق التعليم الثانوي . بعد التعليم الأساسى يحق للتلميذ الاختيار بين المدارس المهنية والتعليم الثانوي بشعبه المختلفة شعبة الآداب، شعبة العلوم الاقتصادية، شعبة العلوم التجريبية .

مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي أ.نسرين يسرى حشيش

تعريف آخر للتعليم الأساسي: هناك العديد من التعريفات للتعليم الأساسي أحد هذه التعريفات "هو القدر الأساسي من المعارف والعلوم التي تلتزم الدولة بنشرها بين شعبها وهي تختلف في عدد السنين والمراحل من دولة لآخري.

٢- أهمية التعليم الاساسي

طرفي العملية التعليمية هما المعلم والطالب حيث أن كل منهما مرتبط بالآخر وعلى قدر الاهتمام بهما نحصل على النتائج المرجوة من التعليم وبما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباته خاصة في هذا العصر عصر المعرفة وتقدمها وجودتها واقتصادها وعصر التخصص في جميع المجالات العلمية والتربوية ، فالمعلم وسيلة لتحقيق أهداف المنهج وما يحتويه من خبرات خاصة بالطالب .

وفى ضوء ما سبق أمكن تحديد مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم الأساسي كما يلي :

١. استخدام التكنولوجيا بالشكل المناسب وكيفية الاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها
٢. استخدام قواعد اللياقة الرقمية أثناء الإتصال بالآخرين عن طريق الإنترنت
٣. استخدام التكنولوجيا بطريقة صحية وآمنة بدنيا وتطبيق معايير الارجونوميكس
٤. حماية أمن وسرية البيانات الشخصية من اي غزو خارجي
٥. استخدام قواعد أمن وسلامة تصفح شبكات الانترنت
٦. استخدام قواعد الأمن والسلامة أثناء البيع والشراء عن طريق الانترنت كي يصبح مستهلكا فعالا في عالم الاقتصاد الرقمي
٧. حماية التقنيات التكنولوجية الحديثة وملحقاتها
٨. تطبيق معايير الحقوق و القوانين الرقمية أثناء استخدام الانترنت

٩. تحديد وتنظيم وتحليل وتركيب واستخدام المعلومات بشكل أخلاقي من مصادر ووسائل متنوعة.

١٠. تقييم وانتقاء مصادر المعلومات والأدوات الرقمية المبنية على الملائمة للمهام المحددة.

البحوث المقترحة :

- إجراء دراسات حول دور الأنشطة المدرسية فى تعزيز المواطنة الرقمية لمدارس المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات استقصائية لمعرفة البرامج الممكن تنفيذها فى المدارس لتعزيز المواطنة الرقمية.
- إجراء دراسات نقدية لتطوير برامج الأنشطة المدرسية- بجميع المراحل التعليمية -فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- إجراء دراسات حول التخطيط التربوي لبرامج الأنشطة المدرسية المستقبلية و التي تتلائم مع متغيرات العصر السريعة.

المراجع

١. خلف إدعيس (2015) المواطنة الرقمي Digital Citizenship ، جامعة القدس المفتوحة ، فرع يطا ، متاح على الرابط التالي:
٢. <http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7230>
٣. شهد سعيد الأسمرى (2015) المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان ، تقنيات التعليم ، كلية التربية ، جامعة الاميرة نوره.
٤. فارس حسان (٢٠١٤) المواطنة الرقمية ، مجلة دلشد ، العدد ١٥١ ، متاح على الرابط التالي:
٥. <http://dlshad.net/SOURIATNA/?p=7396>
٦. مصطفى القايد (٢٠١٤) مفهوم المواطنة الرقمية ، مقالة ، موقع تعليم جديد ، المركز - العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، متاح على الرابط التالي:
٧. <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
٨. رجائي حداد (٢٠١٥) Digital Citizenship المواطنة الرقمية ، دورية متاح على الرابط التالي
- <https://www.linkedin.com/pulse/digital-citizenship-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D969%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-rajai>
٩. سميحة عبد الله القارئ (١٤٢٦) توظيف التقنية فى الارتقاء بالمواطنة ، متاح على الرابط التالي: <http://www.minshawi.com/other/ghary.htm>
١٠. صبحى شرف ، محمد الدمرداش (٢٠١٤ .) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية ، جامعة المنوفية ، المؤتمر السنوى السادس.

